

پیان صحفی

موقف حكام باكستان الضعيف تجاه كشمير المحتلة يشجع الهند العدوانية

(مترجم)

بعد تسلیم کشمیر المحتلة للہند في آب/أغسطس ٢٠١٩، حافظ حکام باکستان على موقف ضعیف. وفي ١٨ ایلوں/سبتمبر ٢٠٢٤، أثناء تعليقه على ضم الہند کشمیر المحتلة بالقوة، قال وزير الدفاع الباكستاني خواجة آصف: "موقنا تجاه کشمیر لا يزال دون تغيير، لكن يجب أن يكون نهجنا دبلوماسياً. يرى العالم أنها مسألة داخلية للہند، ويجب أن نعمل ضمن هذه الحدود". كما أعرب عن أمله في نتيجة الانتخابات المحلية في کشمیر المحتلة، وكأن الانتخابات الصورية ستجرم مودي على إعادة التفكير في قمعه! إن الموقف الضعیف لوزیر الدفاع يؤکد أدنی نقطه في العقلية المهزومه داخل الفصائل الحاکمة.

إن موقف حكام باكستان الضعيف يشجع مودي على تغيير الخطوط الحمراء باستمرار فيما يتعلق بكمبشير. وبعد ترسیخ احتلالها لجزء من كشمير، تطالب الهند الآن بالمنطقة المحررة. وتطالب القيادة العسكرية والسياسية الهندية باستمرار بأن تخلي باكستان كشمير الحرة وولاية جيلجيت بالستان. وفي ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤، صرّح وزير الشؤون الخارجية الهندي، س. جايشانكار بخطبته في الجمعية العامة للأمم المتحدة، "أن القضية التي يتعين حلها بيننا هي فقط إخلاء الأراضي الهندية المحتلة بشكل غير قانوني من قبل باكستان". كما هدد الحزب الحاكم في الهند بشن حرب "لتحرير" جيلجيت بالستان. هذا بالإضافة إلى إثارة الهند للصراع حول المياه، تحت راية إعادة التفاوض على معاهدة مياه نهر السند.

إن ضعف موقف حكام باكستان يرجع إلى تواطؤهم مع أمريكا. فحتى قبل تسليم كشمير للهند في آب/أغسطس ٢٠١٩، لم يكن حكام باكستان جادين في تحرير كشمير. لقد اتبع حكام باكستان السياسة الأمريكية المتمثلة في ممارسة الضغط على الهند، حتى تدخل المعسكر الأمريكي. وبعد أن دخلت الهند المعسكر الأمريكي من خلال الحزب الحاكم الهندي، تخلى حكام باكستان عن كشمير لإرضاء أمريكا، وطعنوا المجاهدين في الظهر. ومنذ ذلك الحين، لم يتحدد حكام باكستان الهيمنة الهندية على الإطلاق، واقتصرت على السيطرة على المعارضة الداخلية ل موقفهم الضعيف. حتى إن حكام باكستان لم ينتهزوا الفرصة لضرب الهند وتحرير كشمير، عندما هاجمت الصين الهند في لاداخ في أيار/مايو ٢٠٢٠. وبدلًا من ذلك، وفي طاعة عمياء لأوامر أمريكا، قدم حكام باكستان للهند اتفاق وقف إطلاق النار في شباط/فبراير ٢٠٢١!

وفي طاعة لأمريكا، يحافظ حكام باكستان على موقف ضعيف لتشهيل هيمنة الهند على المنطقة. وتتلخص الخطة الاستراتيجية الأمريكية في تعزيز الدولة الهندوسية في جنوب آسيا، تماماً كما تعمل على تعزيز كيان يهود في فلسطين. وفي حين تعمل أمريكا مع حكام العرب لسحق أي مقاومة لكيان يهود، فهي تعمل مع حكام باكستان لمنع القوات المسلحة والمجاهدين من تحرير كشمير. وفي حين تعمل أمريكا مع الهند لزيادة قدرتها العسكرية، بما في ذلك التعاون في مجال أشباه الموصلات للأمن القومي، تعمل مع حكام باكستان لتقليص القوة الاقتصادية والعسكرية لباكستان.

أيها الضباط المخلصون في القوات المسلحة الباكستانية: لقد حان الوقت لاقتلاع عملاء أمريكا الذين يدعمون أعداءنا ويسهلون الطريق لهم. إن مسلمي جنوب آسيا ينتظرون تحرككم لأنكم أقوى جيش للمسلمين في المنطقة. وتنظر الأمة بأكملها تحرككم لأنكم أقوى جيش في بلاد المسلمين. لقد أعطاكم الله سبحانه وتعالى القدرة على استقلال أمة محمد ﷺ عن أمريكا، من خلال إقامة الخلافة الراشدة في باكستان. إنها الخلافة الراسدة التي ستجمع القدرات الاقتصادية والعسكرية الوفيرة للأمة في دولة واحدة قوية. إنها الخلافة التي سترفض أوامر المستعمرات وتقلب خططهم. إنها الخلافة التي ستحرك الجيوش لتحرير بلاد المسلمين المحتلة.

أيها الضباط المخلصون في القوات المسلحة الباكستانية: أعطوا نصرتكم لحزب التحرير لإقامة الخلافة على منهج النبوة. وجروا أبصاركم نحو الجنة وسيرا على درب الأنصار رضي الله عنهم. إن الأنصار نصروا رسول الله ﷺ لإقامة الحكم بالإسلام، وكانت أعينهم ترنو إلى جنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمنقين. أخرج البيهقي في دلائل النبوة عن عامر قال: قال رسول الله ﷺ للأنصار في بيعة العقبة الثانية: «أَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَأَسْأَلُكُمْ لِنَفْسِي وَلَا صَحَابِي أَنْ تُؤْوِلُنَا وَتَتَصْرُونَا وَتَمْنَعُونَا مِمَّا مَنَعْتُمْ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ». قَالُوا: فَمَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ؟ قَالَ: «لَكُمُ الْجَنَّةُ». قَالُوا: فَلَكَ ذَلِكَ.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية باكستان